Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الّتي هي فكُّ إشكاليّة الصّراع بين المقلّدين والمجدّدين أو قل بين الكلاسيكيّ والحديث، فمقولة الاستعادة تنفي الدّيمومة إذ هي تكسر الزّمن: فقد نقرأ شاعرا معاصرا قراءة الجاحظ لبشّار، والمفضّل الضّبّيّ للمعلّقات، وقد نقرأ المتنبّي قراءة لا ننسبها إلى أحد من أعلام التّراث ولا أحد من أعلام الحاضر وإنّما تنتسب إلى منظور قد يكون نفسانيّا أو اجتماعيّا أو بنيويّا أو أسلوبيّا أو ما شاء له «القارىء» أن يكون.

فالقضيّـة إذن مردُّها: كيف نقرأ المتنبّي اليوم قراءة غير قراءة أبي العلاء له، بل غير قراءة طه حسين للمتنبّي والمعرّي معا.

إنّ السّبيـل إلى هذا العطاء النّقديّ لا يمكن أن يستلهم إلاّ في خضمّ تمازج الاختصاصات، وهي مصادرة انبنت عليها المدارس النّقديّة المعاصرة جميعا ولعلّ من أوفق ما يعين عالم اللّسان على قراءة شعر المتنبّي أن يستلهم كلاًّ من علم النّفس الأدبيّ وعلم النّفس اللّغـويّ.

فأمّـا علم النّفس الأدبيّ، وهو ما يصطلح عليه بالنّقد النّفسيّ، وكذلك بالتّحليل النفسانيّ للنّصوص الأدبيّة، فمدرسة نقديّة استوحت مبادئها رأسا من مدرسة التّحليـل النّفسيّ ونظريّات رائدها فرويد، ومعلوم أنّ فرويد قد عرّف الحضارة الإنسانيّة بأنّها حصيلة كبت يسلّطه المجتمع على الفرد فيروّض بموجبه نوازعه الفطريّة، وقد اهتدى فرويد إلى غزارة كثير من الظواهر فاستغلّها في تفسير المعطيات الفرديّة والجماعيّة، ومن بين تلك الظّواهر عقدة أوديب، واللّيبيدو، وعالم الأحلام، وازدواج الإنسان في ذاته بين عالم الوعي وعالم اللاّوعي.